

بحار الأنوار

[227] هذا ليس على معناه بل المراد التعويض، ولما كان أسفه على ما فات منه من ثواب الجزع على ابنه، عوضه الله بما هو أجل وأشرف وأكثر ثوابا، وهو الجزع على الحسين عليه السلام. والخاص أن شهادة الحسين عليه السلام كان أمرا مقررًا ولم يكن لرفع قتل إسماعيل حتى يرد الاشكال، وعلى ما ذكرنا فالآية تحتل وجهين: الأول أن يقدر مضاف، أي " فديناه بجزع مذبح عظيم الشأن " والثاني أن يكون الباء سببية أي " فديناه بسبب مذبح عظيم بأن جزع عليه " وعلى التقديرين لا بد من تقدير مضاف أو تجوز في إسناد في قوله " فديناه " والله أعلم. 7 - ع: ابن الوليد: عن الصفار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير ومحمد بن سنان، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن إسماعيل الذي قال الله عز وجل في كتابه " واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا " (1) لم يكن إسماعيل بن إبراهيم بل كان نبيا من الأنبياء، بعثه الله عز وجل إلى قومه فأخذه فسلخوا فروة رأسه ووجهه، فأتاه ملك فقال: إن الله جل جلاله بعثني إليك فمرني بما شئت، فقال: لي أسوة بما يصنع بالحسين عليه السلام. مل: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى وابن أبي الخطاب وابن يزيد جميعا عن محمد بن سنان مثله. 8 - ع: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أن إسماعيل كان رسولا نبيا سلط عليه قومه ففشروا جلدة وجهه وفروة رأسه، فأتاه رسول من رب العالمين فقال له: ربك يقرئك السلام ويقول: قد رأيت ما صنع بك، وقد أمرني بطاعتك فمرني بما شئت، فقال: يكون لي بالحسين بن علي أسوة (2). مل: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، وابن أبي الخطاب وابن يزيد جميعا، عن _____ (1) مريم: 54، والحديث في

المصدر ج 1 ص 73. (2) علل الشرائع ج 1 ص 73 و 74. (*)